عليه الملك امر الريح ان تحمله فانتهى به الى مفرق طريقين
واستقبله خطاف وقال ايها الملك انى اعشاني بيضان
قد بضتهما وانا ارجوا افراخي من ايامى هذه فاعدل رحمك الله
فانك ان مررت بالعش حطمت بيضاتي فشفعه وترك
تلك الطريق فانطلق الخطاف الى البحر حين نزل سليمان فحمل
ما في منقاره فنضحه بين يديه فساله اصحابه عن ذلك
فقال انه كان سالنى ان اعدل عن الطريق الذى فيه عشه
ففعلت فهو يحمل الما من البحر فينضحه بين يدى شكر لما
صنعت به **وروي** عن سعيد ابن ابى عروبه في هذا
الحديث انه اتاه برجل جرادة فوضعها بين يديه فقال
له سليمان ماهذا قال هدية قال سليمان لقد شكر هذا
من لايشكر المخلوق لم يشكر الخالق عز وجل **نطق الدراج**
قال مكحول صاح دراج عند سليمان فقال اتدرون مايقول
قالوا لا قال انه يقول الرحمن على العرش استوى **نطق الديك**
قال وهب كان ادم ربما اشتغل بامر معيشته عن الصلوة
والتسبيح حتى لايعرف الاوقات فاعطاه الله ديكا ودجاجه
فاما الديك فكان افرق ابيض اصفر الرجلين كالثور العظيم
وكان يضرب بجناحيه عند اوقات الصلاة ويقول سبحان
من يسبحه كل شئ سبحان الله وبحمده يا ادم الصلاة يرحمك الله
قال فكان يقوم الى الوضوء وصلاة **وكان** من في سفينة نوح
لايعرف الليل من النهار الا بخرزة بيضا في صدر السفينة
فاذا زاد ضوها علموا انه نهار واذا نقص ضوها علموا انه ليل
وكان الديك يصيح عند الصبح فيعلمون انهم قد اصبحوا **قال وهب**
كان اذا اسمع الديك يقول سبحان الملك القدوس سبحان من ذهب
بالليل وجاء بالنهار خلقا جديدا يا نوح الصلاة يرحمك الله

مطلب في نطق الديك

وكان

٥٨ ٦٠

وكان قوم صالح مولعون بالديكه وهم اول من لعب
بها فكان يكون في دار كل واحد اثنان وثلاثه واكثر
ففرت كلها عن بيوتها الى مسجد صالح عليه السلام حتى اتى
عليهم سبعون سنة دعاهم صالح الى الايمان بالله تعالى
فكذبوه ولم يؤمنوا وكان صالح قد بنى مسجدا ناحية عنهم
يعبد الله فيه ومن امن معه من قومه وجعلت الديوك
تسبح بالوان التسبيح حتى اذا فرغت من تسبيحها نادت
بصوت رفيع امنوا يا قوم نبي الله صالح قال فكان القوم
يقولون ان صالحا سحر الديكه **ولما** وقعت المجادلة بين
ابراهيم عليه السلام وبين نمرود وكان في دار نمرود ديك
فاقبل حتى وقف بين يدى نمرود فقال يا نمرود ان ابراهيم
نبي الله رب العالمين وان قوله الحق فاتبعه **ولما** استنطق
سليمان عليه السلام الطير كان اخر من تقدم اليه منهم
الديك فتقدم اليه ووقف بين يديه في حسنه وبهائه
ثم ضرب بجناحيه وصاح صيحة اسمع الملايكه والطيور
وجميع من حضر وقال في صيحته يا غافلين اذكروا الله ثم قال
يا نبي الله اني كنت مع ابيك ابراهيم حين اظهره الله على
عدوه نمرود ونصره الله عليه بالبعوضة وكثيرا ما كنت اسمع
اباك ابراهيم يقول اللهم انك تؤتي الملك من تشا وتنزع
الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشاء بيدك الخير
انك على كل شئ قدير واعلم يا نبي الله اني لا اصيح صيحة
في ليل ولا نهار الا افزعت بها الجن والشياطين قال
ففرح سليمان وامر ان يكون معه حيث كان **وروي**
عن محمد بن اسلم السعدى قال وجد الى يحيى بن اكثم فصرت
اليه فاذا عن يمينه قمطر مجلد مجلت فقال افتح هذه